ثانيا

علامـــات الترقيـــم

عَلاَمَـــاتُ التَّرْقِيـــم(*)

علاماتُ التَّرْقيم : علاماتٌ تَتخلَّلُ الكتَابةَ ؛ لِتُسَاعِدَ على تَفْصِيلِها وتَنظِيمِهَا تنظيمًا يُعينُ الْقَارئَ على فَهْمِها . وعلاماتُ التَّرْقِيم هى :

الـفَصْلَة (،) - الفَصْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) - الـنُّقْطَةُ (.) - النُّقـطَتَان (:) - علامةُ الاستِفهام (؟) - علامَةُ التَّعَجُّب (!) علامةُ التَّنْصِيص («») الشَّرْطَةُ (-) الشَّرْطَتان (- -) الْقَوْسَان (()) .

وفى الْقِطْعَةِ الآتية نماذجُ لاستخدام علاماتِ التَّرْقِيم فى الكلامِ .

عَدْلُ الْخُلَفَاء

جَلَسَ الخليفةُ المأْمُونُ يَوْمًا يفْصِلُ فى قضايَا النَّاسِ ، وينظرُ فى خُصوماتِهم ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رجلٌ مَعَهُ رُقْعَةٌ فيها : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم - هَذِه شكْوَى - يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين - أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ، وأَنْتَ الْخَصْمُ والْحكَمُ فِيهَا » .

قال الخليفة : أَتَشْكُونِى ؟!

قال الرجلُ : نَعَمْ .

- وما شكْواكَ ؟
- ثَلاثُونَ أَلْفَ دِرْهَم .
- عَجَبًا لَمَا تَقُولُ ! ما حَقِيقَةُ ذَلك ؟
- إِنَّ وكيلَكَ اشْتَرَى بها جَوْهَرًا حَمَلَهُ إِلَيْكَ ، ولم يَدْفَعْ إِلَىَّ الثَّمَن .
- وكَيْفَ تَشْكُونِى والظَّالِمُ غَيْرِى ؟

(*) استفدنا هذا القسم من كتاب «القواعد الأساسية فى النحو والصَّرف» لصفوة من رجال التربية والتعليم.

- إنَّهُ وكيلُك الَّذى ارْتَضيْتَهُ لِيكُونَ من وُلاتِك .
- إنَّ دَعْوَاكَ تَحتملُ أُمورًا ثلاثةً :

أوَّلُها - أن يكونَ الْوَالِى قد اشْترى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحملَهُ إِلَيْنَا ، وأخَذَ الثَّمَنَ ، ولم يُوَصِّلْهُ إِليْك .

والثانى - أن يكونَ دفَعهُ إِليْكَ وَأنْتَ تُنْكِرهُ .

والثَّالثُ - ان يكونَ اشْتَرَاهُ لِنَفسِه ، وثَمَنُهُ عَلَيْه ، وَلَيْسَ لكَ أنْ تَشْكُونَى فى وَاحِدَة مِنَ الثَّلاث .

- إنَّ اللهَ جَعَلَكَ فى أعْلَى مكانٍ مِنَ الرَّعِيَّة ، ووكَلَ إِلَيْكَ شُئُونَ النَاسِ ؛ لِتَرْعَاهَا ، ولَكِنَّهُ وَضَعَ لَك شَرْعًا تَسِيرُ عَلَيْه ، وَتَحْكُمُهُمْ بِمُقْتَضَاهُ ، فَلَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَكَ إلا كِتَابُ اللهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِه ، ووصِيَّةُ عُمَرَ (رضي الله عنه) لِلأشْعَرِىِّ الَّتى يَقُولُ فِيهَا :

« الْبَيِّنَةُ عَلَى مَن ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أنكَرَ » وَلَيْسَتْ عِنْدِى الْبَيِّنَةُ الَّتى تُؤَيِّدُ دَعْوَاىَ فلم تَبْقَ إلاَّ الْيَمِينُ الَّتى تُعْفِيك .

- لَكَ عِندِى حَلْفَةٌ أحْلِفُهَا ، وإِنِّى لصادقٌ فِيهَا ؛ إذ لا أعْرِفُ لَكَ حَقًّا فى دَعْوَاك .
- تَعَالَ إِلى الْقَاضِى ؛ لِيَحْكُمَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ .

ثمَّ دَعَا الخليفةُ القاضِىَ ، وعقدَ مَجْلِسَ القَضَاءِ فى قَصْرِ الخليفة بأَمْرِه ، وبَدأَ بِقَضَايَا النَّاسِ قَبْلَ قَضِيَّةِ الْخَلِيفَةِ ؛ لِيَصِحَّ الْمَجْلِسُ لِلْحُكْمِ ، ثُم نَادَى الْخَلِيفةَ والرَّجُلَ ، وَقَضَى بَيْنَهُمَا ، وَحَلَفَ الْخَلِيفَةُ الْيَمِين ، فأثْبتَ الْقَاضِى بَرَاءَتَهُ .

وفيما يَلى توضيح لِمَواطِن استخدام علامات التَّرْقِيم على ضَوْءِ هذه القطعَةِ :

١ - الفصلة (،) :

وَتَكُونُ بَيْنَ الْجُمَل الْمُتَّصِلَةِ الْمَعْنى ، مثل :

قد اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحَمَلَهُ إِلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ، ولم يُوَصِّله إِلَيْك .

كما تكونُ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِى تُفَصِّلُ مُجْمَلاً ، مثل :

« فليس بيني وبينك إلا كِتَابُ اللهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ، ووصيَّةُ عُمر لِلأَشْعرىِّ » .

٢ - الفصلةُ المَنْقُوطةُ (؛) :

وتكونُ بين جُملتين إِحداهما سببٌ فى حدوث الأُخرى ، مثل :

- ويدأ بقضايا الناسِ قبل الخليفة ؛ لِيصِحَّ المجلسُ للحكم .
- وإِنِّى لصادِقٌ فيها ؛ إِذْ لا أعرفُ لك حقًّا فى دعواك .

٣ - النُّقْطَةُ (.) :

وتُوضَع فى نهايةِ الكلام لِلدَّلالَة على تمام الْمَعْنَى ، كما ترى فى الْقِطْعَة .

٤ - النُّقطتان (:) :

وتُوضعان بعد القول أو ما فى معناهُ ، مثل :

- قال الخَلِيفَةُ : « أَتَشْكُونِى » ؟ .
- تقدَّم إِليه رجُلٌ معه رُقْعَةٌ فيها : بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيم . . » .

كما تُوضَعَان بين الْمُجْمَل وما يُفَصِّلُه ، مثل :

« إنَّ دعواك تَحتَمِلُ أُمُورًا ثلاثةً : أولها . . . » .

٥ - علامةُ الاستفْهَام (؟) :

وتُوضَعُ فى نهايةِ الجُمَل الاستفهامِيَّةِ ، مثل :

ما شكْوَاكَ ؟

٦ - علامةُ التَّعَجُّب (!) :

وتوضعُ فى نهايةِ الكلام الَّذى يحمِلُ معنى الدَّهشة من شىءٍ ما ، مثل :

عجبًا لما تقول !

وقد تَجْتَمِعُ مع علامةِ الاستفهامِ إذَا كان يَحْمِلُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مثل : كيفَ تشْكُونِى والظَّالِمُ غَيْرِى ؟!

٧ - علامتا التَّنْصِيص (« ») :

ويُوضعُ بَيْنَهُمَا ما يُنْقَلُ بِنَصِّهِ من الكلام ، مثل :

يَقولُ فِيها : « البَيِّنَةُ على مَن ادَّعَى والْيمِينُ على مَنْ أنْكَر » .

٨ - الشَّرْطَةُ (-) :

وتُوضَعُ بعدَ العَدَد فى أولِ السَّطرِ ، وفى حال الْمحَاوَرَةِ بَيْنَ اثْنَين كما تَرَى فى الْقِطعَةِ .

٩ - الشَّرْطَتان (- -) :

وتُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَة ، فَيَتَّصِلُ ما قبل الشَّرْطة الأُولى بما بَعْد الشَّرْطَة الثَّانِيَة ، مثل :

- هَذِهِ شكْوَى - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَرْفَعُهَا إِلَيْك .

١٠ - القوْسَان (()) :

وتُكْتَبُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي لا تَرْتَبِطُ بالسِّيَاق ، مثل :

وَصِيَّةُ عُمَرَ (رضي الله عنه) لِلأَشْعَرِيِّ .

تدريب محلول

مما هو جدير بالملاحظة أن القرن التاسع عشر (١) الذى ازدهرت فيه الروح الديمقراطية (٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين (٣) واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجائرة (٤) وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد فى الحكم (٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات (٦) والكشوف العلمية (٧) ألم يلاحظ أن جلائل الأعمال الحضارية (٨) وروائع الابتكار (٩) ومعجزات الصناعة (١٠) لم تتم إلا فى هذا القرن على أيدى الديمقراطيين (١١) الذين كان الأرستقراطيون ينعتونهم بالضعفاء والمرضى (١٢) ولا غرابة فى ذلك (١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة (١٤) وقد قيل (١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع (١٧) ومن ثم تبنت الروح الديمقراطية كل اختراع وابتكار (١٨) .

وقد قضت سخرية القدر (١٩) بأن الديمقراطية هى التى توجد الاختراع (٢٠) والأرستقراطية هى التى تجنى ثمره (٢١) وتَغنم فوائده (٢٢) بعد أن يثبت على التجربة (٢٣) ويتحقق نفعه (٢٤) وكثيرًا ما كانت الأرستقراطية

(٢٥) والاختراع فـى أطـواره الأولى (٢٦) من ألد أعدائه (٢٧) المقاومين له (٢٨) والمعارضين فـى ظهوره (٢٩) خـوفًا على السـلطة (٣٠) وحفـاظًا على الاستعلاء (٣١) .

الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها	الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها
١	، فصلة	١٦ - ١٧	« » علامة التنصيص
٢	، فصلة	١٨	. نقطة
٣	، فصلة	١٩	، فصلة
٤	، فصلة	٢٠	، فصلة
٥	– شرطة	٢١	، فصلة
٦	، فصلة	٢٢	، فصلة
٧	، فصلة	٢٣	، فصلة
٨	، فصلة	٢٤	. نقطة
٩	؛ فصلة منقوطة	٢٥ - ٢٦	( ) قوسان أو شرطتان
١٠	... علامة الحذف	٢٧	، فصلة
١١	، فصلة	٢٨	، فصلة
١٢	؟ علامة الاستفهام	٢٩	؛ فصلة منقوطة
١٣	؛ فصلة منقوطة	٣٠	، فصلة
١٤	، فصلة	٣١	. نقطة
١٥	: نقطتان		

التدريب على الضبط وعلامات الترقيم(*)

س ١ اقرأ القطع الأدبية الآتية مراعيا الضبط بالشكل ، وعلامات الترقيم .

نادرة لطيفة

نظر طفيلى إلى قوم ذاهبين ○ فلم يشك أنهم فى دعوة ذاهبون إلى وليمة ○ فقام وتبعهم ○ فإذا هم شعراء ○ قد قصدوا السلطان بمدائح لهم ○ فلما أنشد كل واحد منهم شعره ○ وأخذ جائزته ○ لم يبق إلا الطفيلى ○ وهو جالس ساكت ○ فقال له ○ أنشد شعرك ○ فقال لست بشاعر ○ فقال ○ فمن أنت ○ قال ○ من الغاوين الذين قال الله تعالى فى حقهم ○ والشعراء يتبعهم الغاوون ○

أبو حنيفة فى عيادة مريض

حكى الهيثم بن عدى قال ○ ما شيت الإمام أبا حنيفة ○ رضى الله عنه ○ فى نفر من أصحابه إلى عيادة مريض من أهل الكوفة ○ وكان المريض بخيلا وتواصينا على أن نعرِّض بالغداء ○ فلما دخلنا وقضينا حق العيادة ○ قال أحدنا ○ آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ○ فتمطى المريض وقال ○ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ○

نادرة لطيفة

قيل إن المنصور بن أبى عامر الأندلسى كان إذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة ولم يسر إلى الغزاة إلا من الجامع فاتفق أنه فى بعض حركاته للغزاة توجه إلى الجامع لعقد اللواء فاجتمع عند القضاة والعلماء وأرباب

(*) استفدنا هذه القطع من كتاب «ثمرات الأوراق» لابن حُجة الحموى .

الدولة فرفع حامل اللواء اللواء فصادف ثريا نجفة من قناديل الجامع فانكسرت على اللواء وتبدد عليه الزيت فتطير تشاءم الحاضرون من ذلك وتغير وجه المنصور فقال رجل أبشر يا أمير المؤمنين بغزاة هينة وغنيمة سارة فقد بلغت أعلامك الثريا وسقاها الله من شجرة مباركة فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به وكانت الغزوة من أبرك الغزوات

* * *

ومثل هذا لما خرج المنصور العباسى إلى قتال أبى يزيد الخارجى فى جماعة من الأولياء وواجه الحصن سقط الرمح من يده فأخذه بعض الأولياء فمسحه وقال

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

قال فضحك المنصور وقال لِمَ لَمْ تقل فألقى موسى عصاه فقال يا أمير المؤمنين العبد تكلم بما عنده من إشارات المتأدبين وتكلم أمير المؤمنين بما أنزل فى نبيه من كلام رب العالمين

ومن غريب النقل

أن شريك بن الأعور دخل على معاوية وهو يختال فى مشيته فقال له معاوية والله إنك لشريك وليس لله من شريك وإنك ابن الأعور والصحيح خير من الأعور وإنك لدميم والوسيم خير من الدميم فبم سودك قومك فقال له شريك والله إنك لمعاوية ، وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعرت فسميت معاوية وإنك ابن حرب والسلم خير من الحرب وإنك ابن صخر والسهل خير من الصخر وإنك ابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فسميت أمية فكيف صرت أمير المؤمنين فقال له معاوية أقسمت عليك إلا ما خرجت عنى فخرج وهو يقول

أيشتمنى معاوية بن حرب وسيفى قاطع ومعى لسانى

وخلفى من ذوى عمى ليوث ضراغمة تهش إلى الطعان

أحمد بن عمر بن سريج ورفيقاه

وحكى عن عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج وأبو بكر بن داود وأبو عبد الله نفطويه إلى وليمة فأفضى بهم الطريق إلى مكان ضيق فأراد كل واحد تقديم صاحبه عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب فقال ابن داود لكنه تعرف به مصائر الرجال فقال نفطويه إذا استحكمت المودة بطلت التكاليف

أبو على الفارسى

وذكر قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فى ترجمة أبى على الفارسى أنه كان يومًا يساير عضد الدولة بن بويه فى ميدان شيراز فقال له بم انتصب المستثنى فى قولنا قام القوم إلا زيدًا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال أستثنى زيدًا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم إنه لما رجع إلى منزله وضع فى ذلك كلاما حسنا وحمله إليه فاستحسنه

نادرة غريبة

حضر يعقوب بن إسحاق الكندى المسمى فى وقته فيلسوف الإسلام مجلس أحمد بن المعتصم وقد دخل عليه أبو تمام فأنشده قصيدته السينية المشهورة فلما بلغ إلى قوله

إقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم أحنف فى ذكاء إياس

قال له الكندى ما صنعت شيئا فقال كيف قال ما زدت على أن شبهت ابن أمير المؤمنين بصعاليك العرب ، فأطرق أبو تمام ثم أنشأ يقول

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا فى الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

ولم يكن هذا فى القصيدة فتزايد العجب منه .

فائـــدة غـــريبة

روى عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا القرآن ينزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابن ماجه

نادرة لطيفة

قال عبد الله بن أبى يزيد مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فإذا رجل رث الهيئة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبى مليكة يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع رواه أبو داود

نادرة لطيفة

تتضمن المثل السائر فى قولهم عن الخائب رجع بخفى حنين

المنقول عن حنين أنه كان إسكافا من أهل الحيرة ساومه أعرابى بخفين ولم يشتر منه شيئا وغاظه ذلك فخرج إلى الطريق التى لابد للأعرابى من المرور منها فعلق الفردة الواحدة منهما فى شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية واختفى فجاء الأعرابى فرأى أحد الخفين فوق الشجرة فقال ما أشبهه بخف حنين لو كان معه آخر لتكلفت أخذه وتقدم فرأى الخف

الآخر مطروحا فنزل وعقل بعيره وأخذه ورجع ليأخذ الأول فخرج حنين من الكمين فأخذ بعيره وذهب ورجع الأعرابى إلى ناحية بعيره فلم يجده فرجع بخفى حنين فصارت مثلا

نادرة لطيفة

قيل إن بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقدم وقال يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون سنة أذابت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة أذابت العظم وفى أيديكم فضول أموال فإن كانت لنا فعلام تمنعونها عنا وإن كانت لله ففرقوها على عباد الله وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا إن الله يجزى المتصدقين

فقال عمر بن عبد العزيز ما ترك الأغرابى لنا عذرا فى واحدة

* * *

ومن لطائف المنقول من كتاب الأذكياء أن يحيى بن أكثم القاضى ولى القضاء بالبصرة وسنه عشرون سنة فاستصغره أهل البصرة فقال أحدهم كم سن القاضى فعلم يحيى أنه استصغره فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد حين بعثه رسول الله ﷺ قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل حين وجهه رسول الله ﷺ قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سور حين ولاه عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة قال فعظم فى أعين أهل البصرة وهابوه

* * *

ومنه أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه قال دخلت البادية فاحتجت إلى الماء فجاءنى أعرابى ومعه قربة ملآنة فأبى أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فدفعتها إليه

ثم أخذت القربة فقلت ما رأيك يا أعرابى فى السويق فقال هات فأعطيته سويقا ملتوتا بزيت فجعل يأكل حتى امتلأ ثم عطش فقال على بشربة فقلت له بخمسة دراهم على قدح من ماء فاستردت الخمسة وبقى الماء

* * *

ومن لطائف المنقول عن المغفلين من الأعراب قيل صلى أعرابى خلف بعض الأئمة فى الصف الأول وكان اسم الأعرابى مجرما فقرأ الإمام والمرسلات عرفا فلما بلغ إلى قوله تعالى ألم نهلك الأولين تأخر الأعرابى إلى الصف الأخير فقال ثم نتبعهم الآخرين فرجع إلى الصف الأوسط فقال كذلك نفعل بالمجرمين فولى هاربا وهو يقول والله ما المطلوب غيرى

ومثله صلى أعرابى خلف إمام صلاة الصبح فقرأ الإمام سورة البقرة وكان الأعرابى مستعجلا ففاته مقصوده فلما كان من الغد بكر إلى المسجد فابتدأ الإمام فقرأ سورة الفيل فقطع الأعرابى الصلاة وولى هاربا وهو يقول أمس قرأت سورة البقرة فلم تفرغ منها إلى نصف النهار واليوم تقرأ سورة الفيل ما أظنك تفرغ منها إلى الليل

ومنه كان أعرابى قائما يصلى فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح وهو يسمع فقطع الصلاة وقال وأنا مع هذا صائم

* * *

جوار سعيد بن العاص

عرض محمد بن الجهم داره للبيع بخمسين ألف درهم فلما حضروا ليشتروا قال بكم تشترون منى جوار سعيد بن العاص فقالوا له والجوار

يباع قال وكيف لا يباع جوار من إن سألته أعطاك وإن سكت عنه ابتدأك وإن أسأت إليه أحسن إليك فبلغ ذلك سعيدا فوجه إليه بمائة ألف درهم وقال أمسك دارك عليك

معن بن زائدة ومستجير به

وحكى أن المنصور أهدر دم رجل كان يسعى فى فساد دولته مع الخوارج من أهل الكوفة وجعل لمن دل عليه وجاء به مائة ألف درهم ثم إنه ظهر ببغداد فبينما هو يمشى مختفيا فى بعض نواحيها إذ بصر به رجل من أهل الكوفة فعرفه فأخذ بمجامع ثيابه وقال هذا بغية أمير المؤمنين

فبينما الرجل على تلك الحالة إذ سمع وقع حوافر الخيل فالتفت فإذا معن بن زائدة فقال يا أبا الوليد أجرنى أجارك الله فوقف وقال للرجل المتعلق به ما شأنك قال بغية أمير المؤمنين الذى أهدر دمه وجعل لمن دل عليه وأتى به مائة ألف درهم فقال دعه يا غلام انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها

فصاح الرجل بالناس وقال أيحال بينى وبين من طلبه أمير المؤمنين فقال له معن اذهب إليه وأخبره أنه عندى فانطلق إلى باب المنصور فأخبره فأمر المنصور بإحضار معن فلما أتى الرسول إلى معن دعا أهل بيته ومواليه وقال أعزم عليكم لا يصل إلى هذا الرجل مكروه وفيكم عين تطرف .ثم سار إلى المنصور فدخل عليه وسلم عليه فلم يرد عليه السلام وقال يا معن أتتجرأ على قال نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم أيضا واشتدّ غضبه فقال يا أمير المؤمنين مضت أيام كثيرة قد عرفتم فيها حسن بلائى فى خدمتكم فما رأيتمونى أهلا أن يهرب إلى رجل واحد استجار بى بين الناس وتوسم أنى عند أمير المؤمنين من بعض عبيده وكذلك أنا فمر بما شئت ها أنا بين يديك

فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقد سكن ما به من الغضب وقال قد أجرنا من أجرت يا معن قال فإن رأى أمير المؤمنين أن يجمع بين الأجرين فيأمر له بصدقة فيكون قد أحياه وأغناه قال قد أمرنا له بخمسين ألف درهم قال يا أمير المؤمنين إن صلات الخلفاء على قدر خيانات الرعية وإن ذنب الرجل عظيم فأجزل له الصلة قال قد أمرنا له بمائة ألف درهم قال فعجلها يا أمير المؤمنين فإن خير البر تعجيله فانصرف معن بالمال للرجل وقال له خذ صلتك والحق بأهلك وإياك ومخالفة خلفاء الله فى أمورهم .